المشهد الآن..

جامعة الخرطوم... أيام عصيبة قبل قرار الإنفصال

الخرطوم: حسنة يحى

بينما تشغل قضية الإنفصال عواصم الجوار ومكاتب الساسة في الخرطوم وتحتل المساحات الأعلى من صحف الصباح، لم تكن جامعة الخرطوم أكبر الجامعات السودانية وأعرقها تاريخاً في صناعة القرارات المهمة في السودان بمعزل عن الحدث. في ساعة واحدة إجتمع أنصار الوحدة والإنفصال وشكلا فريقان متناقضان في أكبر شوارع الجامعة (الميل).

كلا الفريقين حمل لافتاته المؤيدة لإطروحاته وبدأ المشهد متناقضاً ومثيرًا داخل جامعة الخرطوم. الفريق الأول والذي يدعو للوحدة قاده حزب التحرير الذي رفض عملية إنقسام البلاد، وأقام ركناً للنقاش تحت عنوان (الإستفتاء مسرحية لتقسيم السودان وجريمة لن يغفرها التاريخ) واتهموا الولايات المتحدة بالمستفيد الأول من الإنفصال الذي سيدر عليها بالكثير من الفوائد الاقتصادية والسياسية. وأشاروا إلى وعود إجتماع نيويورك بحل مشكلة دارفور ومشكلة أبيي ومشاكل أخرى يعاني منها السودان على أن يتم ذلك بعد الإنفصال، واصفين الإجتماع بالخدعة المهينة والجارحة للكرامة السودانية، مطالبين الحكومة للجوء للحلول القومية التي تحفظ كرامة الشعب. أما متحدثو الجبهة الجنوبية الحديثة (m.s.f) والذين مثلوا الفريق الثاني فقد أكدوا وقوفهم بجانب الإستفتاء مطالبين بالإنفصال. وأشاروا إلى وجود مرارات تاريخية قديمة عانى منها الشعب الجنوبي منذ استقلال السودان وعبروا عن تهميش الشمال لمستحقات الجنوب في التنمية وتجريدهم من حقوقهم المدنية والدستورية. هذا هو الحال منذ أيام في جامعة الخرطوم فلا حديث يعلو فوق صوت الإنفصال والوحدة.